ذم الدنيا

280 - حدثني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه قال Y قال روح بن حاتم : بينما أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذ أقبل خالد بن صفوان يسير على بغلة له فقال لي : .

يا ابن أخي ماهجرت ولا أظهرت على باب أحد من الولاة إلا وأنا أراك عليه أكل هذا حبا في الدنيا وحرصا عليها ؟ قال : فأجللت أن أجيبه ثم قلت : إنما هذا مثل العمر ولعله أراد الجواب مني فقلت : يا عم بحسبك برؤيتك إياي عليها طلبا منك لها فضحك ثم قال : لئن قلت ذاك يا ابن أخي لقد ذهب رونق الوجه ودماء القلب وحسام الصلب وسنا البصر ومد الصوت وماء الشباب واقترب عهد العلل وا ما أتت علينا ساعة من أعمارنا إلا ونحن نؤثر الدنيا على ما سواها ثم ما تزداد لنا إلا تخليا وعنا إلا توليا ثم ضرب بغلته فذهب